درجة توفر المهارات الحياتية المتضمنة في منهاج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي

فواز الدرويش* **حكمات الذياب**** **نجلاء علي الحسين*****

الملخص

هدف البحث إلى تحديد درجة توفر المهارات الحياتية المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي.

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وقامت بإعداد قائمة بالمهارات الحياتية المتضمنة في منهاج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي ضمن أربعة محاور هي: مهارة حل المشكلات، مهارة اتخاذ القرار، مهارة التواصل، مهارة التفكير الناقد.

توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

1- جاءت في المرتبة الأولى مهارة التفكير الناقد بتكرار قدره (93) وبنسبة مئوية قدرها (37.65%)، تليها في المرتبة الثانية مهارة حل المشكلات بتكرار قدره (60) وبنسبة مئوية قدرها (24.29%)، بينما جاءت في المرتبة الثالثة مهارة اتخاذ القرار بتكرار قدره (48) وبنسبة مئوية بلغت (19.43%)، وفي المرتبة الرابعة جاءت مهارة التواصل الاجتماعي بتكرار قدره (46) وبنسبة مئوية قدرها (18.26%).

2- أظهر البحث عدم وجود توازن في توزيع المهارات الحياتية على وحدات كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي إذ حصلت هذه الوحدات على نسب متفاوتة من حيث تضمينها المهارات الحياتية، فحصلت الوحدة الرابعة على أعلى نسبة مئوية (32.79%)، ثم الوحدة الخامسة بنسبة مئوية (31.17%)، ثم الوحدة الثالثة بنسبة مئوية (10.93%)، ثم الوحدة السادسة بنسبة مئوية (10.12%)، ثم الوحدة الثانية بنسبة مئوية (9.71%)، وأخيراً الوحدة الأولى بنسبة (5.26%).

وتوصل البحث إلى مجموعة من المقترحات أهمها: ضرورة إعادة صياغة محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بحيث تراعي التوازن بين المهارات الحياتية الواجب تضمينها، وضرورة أن تكون المهارات الحياتية بمثابة خط فكري واضح لدى مخططي المناهج ومؤلفي الكتب الدراسية.

الكلمات المفتاحيّة: المهارات الحياتية، منهاج الدراسات الاجتماعية، الصف السادس الأساسي.

***أستاذ، كلية التربية، جامعة الفرات، سوريا، دير الزور.**
****مدرس ، كلية التربية، جامعة الفرات، سوريا، دير الزور.**
*****طالبة ماجستير في قسم تربية الطفل بكلية التربية بدير الزور – جامعة الفرات**

1-مقدمة:

إن التطور الذي طرأ على مفهوم المنهج التعليمي في ظل الفلسفة التربوية الحديثة، أدى إلى تغيير مفهوم المنهج وتطويره من المفهوم الضيق التقليدي والمحدود الذي اقتصرت أهدافه على تحقيق النمو المعرفي، والاهتمام بالمعلومات من خلال المقررات الدراسية إلى المفهوم الواسع والحديث الذي يتضمن- حسب النظرية التربوية الحديثة – كل الخبرات التي تقدم للمتعلم.

ونتيجة للمتغيرات السريعة التي تطرأ على المجتمع أدت إلى ضرورة مراجعة المناهج وتحليلها للوقوف على نقاط القوة والضعف بها ومدى تحقق أهدافها وبالتالي تطويرها وتحسينها أو إلغائها من أجل التعامل مع المستجدات، ومواكبتها حتى يستطيع مجتمعنا التعايش والتكيف مع جميع عناصر الواقع الجديد ليحيا حياة آمنة ويتسلح بالمهارات الحياتية للقرن الحادي والعشرين.

إن اعتماد نهج المهارات الحياتية باعتباره منهجية تفاعلية وتعليمية تركز على نقل المعرفة وتشكل الاتجاهات وتطور مهارات التعامل مع الآخرين ويسهم في تعزيز قدرة الأطفال والشباب على تحمل مسؤولية اتخاذ خيارات صحية، ومقاومة الضغوط السلبية، وتجنب السلوكيات المحفوفة بالمخاطر، خصوصا مع استخدام المتزايد بسرعة لتكنولوجيا المعلومات وأدوات الاتصال (علي، 8،2014) وتصنف المهارات الحياتية إلى مهارات عديدة منها: مهارة اتخاذ القرار، مهارة حل المشكلات، المهارات الحياتية، مهارة التفكير الإبداعي، مهارة التفكير الناقد، مهارة الاتصال الفاعل، مهارة الوعي بالذات، مهارة التعلم الذاتي، مهارة التعاطف، مهارة التعايش مع الانفعالات، مهارة التعايش مع الضغوط (الحايك، 2015) وتعد مادة الدراسات الاجتماعية من أكثر المواد الدراسية التي يمكن الإفادة منها في تنمية المهارات الحياتية، لأن محور اهتمامها بناء الإنسان المزود بالمعرفة والمهارات المرتبطة بحياته وبيئته ومجتمعه والضرورية لتعميق خبراته، وبالنظر إلى أهداف مادة الدراسات الاجتماعية يلاحظ أن توجهاتها الرئيسة فهم المشكلات الاجتماعية وتدريب التلامذة على ممارسة العديد من المهارات الأساسية والحياتية(وزارة التربية،11،2011).

بناء على ذلك يحاول البحث الحالي الكشف عن **المهارات الحياتية المتضمنة في منهاج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي.**

2-مشكلة البحث

انطلاقاً من التداعيات والتحولات التي يشهدها العصر الحالي سواء كانت معرفية أم اقتصادية أم تكنولوجية، والتي أثرت على الإنسان من حيث: قدراته ومهاراته وكفاياته، ومن حيث أن تعليم المهارات الحياتية وسيلة لتحقيق الغايات الأبعد للمتعلمين، ولأن اعداد المتعلم للحياة يعتمد غالباً على مراحل التعليم التي يمر بها، لما لها من الخصائص المختلفة التي تجعله قابلاً ومستعداً للتعلم عن بقية المراحل العمرية المتقدمة.

إذ تركز المنظمات الدولية والإقليمية اهتمامها الشديد على ضرورة تعليم هذه المهارات وإدماجها في المناهج الدرسية وبرامج تكوين المعلم (اليونسكو،1996، الألكسو،2004).

وقد أولت الدراسات والأدبيات التربوية اهتمامها بتنمية المهارات الحياتية في المراحل الدراسية المختلفة كدراسة مقدادي (2011) بتنمية المهارات الحياتية في المراحل الدراسية المختلفة، حيث يعتبر النقص في المهارات الحياتية من أهم المشكلات التي تواجه المتعلم، وهذا ما أكدته دراسة وافي (2010) بيّنت أنّ غياب دراسة المهارات الحياتية له أثر في إعاقة مسيرة إنهاض المجتمعات.

ومن خلال عمل الباحثة باعتبارها معلمة في مرحلة التعليم الأساسي لاحظت قلة اهتمام المعلمين بتنمية المهارات الحياتية لدى التلامذة، إذ يسود استخدام الطرائق التلقينية في الشرح في المواد التعليمية وخاصة في مادة الدراسات الاجتماعية دون الاهتمام بتنمية مهارات التلامذة أثناء الحصة الدراسية وهذا يخالف الأهداف العامة لمنهاج الدراسات الاجتماعية في الجمهورية السورية حيث يتمثل الهدف الرئيس لتدريسها يتمثل "بتربية المتعلم اجتماعياً من خلال اكتسابه كفايات ومهارات يتفاعل من خلالها مع قضايا مجتمعه إيجابياً، ويمتلك القدرة على اتخاذ القرار وروح المبادرة لصالح وطنه وأمته الإنسانية جمعاء"، ومن الضروري أن يكون في مقرر الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي ما يحقق هذه الأهداف ولا سيما أنها بداية الطريق الذي يعبر التلاميذ وصولاً إلى الأهداف (وزارة التربية، 2007، 53).

وهذا ما دفع الباحثة إلى تحليل هذه المهارات من خلال كتاب الدراسات الاجتماعية، وبناء عليه تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي:

ما درجة توفر المهارات الحياتية في منهاج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي؟

3-أسئلة البحث: يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما المهارات الحياتية الواجب توافرها في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي؟

2- ما درجة توفر المهارات الحياتية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي؟

4-أهمية البحث: تتضح أهمية البحث الحالي في:

4_1 قد تساعد نتائج البحث في وضع قائمة بالمهارات الحياتية التي يجب توفرها في مناهج التعليم الأساسي يستفيد منها الباحثون في مجال مناهج الدراسات الاجتماعية.

4_ 2 قد تساعد المعلمين في إكساب التلامذة المهارات الحياتية من خلال ملاحظتهم وتقييمهم لسلوكهم.

4_3 من الممكن أن يحفز هنا البحث بعض الباحثين لإجراء المزيد من البحوث في هذا المجال بالنسبة لكتب الدراسات الاجتماعية في المراحل الأخرى.

5- أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

- وضع قائمة بالمهارات الحياتية الواجب توفرها في كتاب الدراسات الاجتماعية.
- تحديد درجة توفر المهارات الحياتية في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي.

6-حدود البحث:

6-1-الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالي على تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي وواقع تضمين المهارات الحياتية فيه.

6-2- الحدود المكانية: الجمهورية العربية السورية.

6-3-الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2024-2025.

7-مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

7-1- المهارات الحياتية Live Skills: عرفتها **عمران** بأنها " مجموعة من السلوكيات التي تعتمد على معارف ومهارات يدوية، واتجاهات وقيم، ويحتاج كل فرد إلى إتقانها وفقاً لعمره وطبيعة مجتمعه ليتفاعل بإيجابية وموضوعية مع متغيرات العصر، سواء أكانت أفراداً أو معلومات أو مواقف أو مشكلات" (15،2001).

وعرفها **عبد المعطي ودعاء** بأنها" مهارات إدارة الحياة والتكيف مع الذات والتعايش مع المتغيرات ومع متطلبات الحياة، بحيث تجعل الفرد قادراً على تحمل المسؤوليات ومواجهة المشكلات، ومقابلة التحديات التي يفرضها العصر، وتزيد في الوقت نفسه من ثقة الفرد بنفسه وتحقيق الاتصال الفعال مع الآخرين" (20،2008).

وتعرفها الباحثة اجرائيا بأنها: مجموعة من المهارات التي ينبغي على تلامذة الصف السادس الأساسي تعلمها وإدراكها من خلال دراستهم لمحتوى مقرر الدراسات الاجتماعية حتى يتمكنوا من التعامل مع مواقف الحياة المختلفة، وتشمل:1_ مهارة حل المشكلات، 2_مهارة اتخاذ القرار،3_ مهارة التواصل، 4_مهارة التفكير الناقد.

7-2-المنهاج(Curriculum): عرفه **الدريج** بأنه: "جملة ما تقدمه المدرسة من معارف ومهارات واتجاهات لمساعدة المتعلم على النمو المتوازن والسليم في جميع جوانب شخصيته" (11،2005).

تعرفه الباحثة اجرائيا بأنه: مجموعة من الخبرات والأنشطة التعليمية التي يشملها كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي التي تهدف إلى تنمية المهارات الحياتية لدى التلامذة.

7-3- الدراسات الاجتماعية(social studies): تُعرّف مادة الدراسات الاجتماعيّة بأنها: برنامج دراسي متكامل يجمع فروع المعرفة في العلوم الاجتماعية في وحدات يكتسب المتعلمون من خلالها مجموعة من المعارف والمهارات والقيم بشكل مندمج في الصفوف ممن (1_4) (الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي) ومتداخل في الصفوف (5_9) (الحلقة الثانية من التعليم الأساسي) ومترابط في التعليم الثانوي. (وزارة التربية ،2007، 4).

8-الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الأدبيات التربويّة المتعلقة بتحليل المحتوى والمهارات الحياتية وجدت الباحثة مجموعة من الدراسات، وفيما يلي عرضاً لبعض هذه الدراسات وفقاً لتسلسها من الأقدم للأحدث.

8-1-الدراسات العربية:

8-1-1- أجرى **سليمان وقاسم (2010) دراسة بعنوان: المهارات الحياتية المتضمنة في مادة الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي** في سورية، ومن أجل تحقيق هذا الهدف تم

إعداد قائمة بالمهارات الحياتية الواجب توافرها في مادة الدراسات الاجتماعية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وكانت **نتائج الدراسة:** أن نتائج نسبة تضمين المهارات الحياتية في الصفوف الثلاثة قد بلغت (47.43%).وجاءت التوصيات بإعادة النظر في مادة الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي بما يساعد على تمثيل المهارات الحياتية بطريقة منظمة ومتوازنة.

8-1-2- أجرت **صايمه (2010) دراسة بعنوان: المهارات الحياتية المتضمنة في منهاج اللغة العربية للصف الثالث الأساسي ومدى ممارستها لدى تلاميذ مدارس وكالة الغوث الدولية.** في فلسطين، حيث هدفت الدراسة إلى تحديد المهارات الحياتية المتضمنة في منهاج اللغة العربية للصف الثالث الأساسي ومدى ممارستها لدى تلاميذ مدارس الوكالة كما هدفت إلى معرفة أهم المهارات الحياتية التي يمارسها التلاميذ ومدى ممارستهم لها من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين. وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، حيث قامت بإعداد قائمة بالمهارات الحياتية المتضمنة في منهاج اللغة العربية للصف الثالث الأساسي ضمن أربعة محاور هي: المهارات اللغوية، المهارات الصحية، مهارة صنع القرار وحل المشكلة، ومهارة التعامل مع الذات. وبعد التأكد من صدق الأداة قامت الباحثة بتحليل منهاج اللغة العربية للصف الثالث الأساسي الجزأين الأول والثاني، كما قام أربعة زملاء للباحثة بتحليل منهاج مرة ثانية، كما قام أربعة زملاء للباحثة بتحليل منهاج مرة ثانية الجزأين الأول والثاني، ثم تم التأكد من ثبات التحليل حيث بلغ معامل الثبات بين التحليل الأول والثاني بالنسبة للجزء الأول (0.98)، أما معامل التحليل بين التحليل الأول والثاني بالنسبة للجزء الثاني (0.97) ، كما قامت الباحثة بإعداد استبانة لقياس مدى ممارسة التلاميذ للمهارات الحياتية المتضمنة في منهاج اللغة العربية للصف الثالث الأساسي من وجهة نظر أولياء الأمور ، حيث تم اختيار عينة الدراسة(73) معلما ومعلمة و(153) ولي أمر بالطريقة القصدية .وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. مجموع المهارات الحياتية قد حظي على نسبة مقدارها (50.15) في الجزء الأول، أما في الجزء الثاني فكانت النسبة (49.85%)، في حين نالت المهارات اللغوية مركز الصدارة (60.8%)، والمهارات الصحية (15.51%)، ومهارة صنع القرار وحل المشكلة (13.06%) ومهارة التعامل مع الذات نسبة (10.68%).
2. بلغت نسبة ممارسة التلاميذ للمهارات الحياتية بشكل عام من وجهة نظر معلميهم (58.1%)، وللمهارات الصحية (66.9%)، ومهارة التعامل مع الذات (59.5%)، والمهارات اللغوية (54.7%) ومهارة صنع القرار بنسبة (51.5%).
3. بلغت نسبة ممارسة التلاميذ للمهارات الحياتية من وجهة نظر أولياء الأمور (65.4%)، وللمهارات الصحية (72.0%)، ومهارة التعامل مع الذات (66.4%)، والمهارات اللغوية (60.0%)، ومهارة صنع القرار (57.1%).
4. اتفاق كل من المعلمين وأولياء الأمور حول تسلس المهارات الحياتية حسب ممارسة التلاميذ لها، ووجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين وجهتي نظر أولياء الأمور والمعلمين حول مدى ممارسة المهارات لصالح أولياء الأمور.

8-1-3- أجرت **الفاتح (2015) دراسة بعنوان: مدى تضمين كتب علوم المرحلة المتوسطة للمهارات الحياتية من وجهة نظر معلمات العلوم** بالمملكة العربية السعودية.

هدفت الدراسة إلى تحديد مدى تضمين كتب علوم المرحلة المتوسطة للمهارات الحياتية من وجهة نظر معلمات العلوم، ومعرفة أثر متغيرات سنوات الخبرة، والتخصص، والمؤهل العلمي، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وأعدت قائمة بالمهارات الحياتية مكونة من (64) عبارة موزعة على (5) محاور وهي: المهارات الاجتماعية، المهارات العقلية، والمهارات الصحية، والمهارات الانفعالية، ومهارة إدارة الذات. وبعد التأكد من صدق وثبات الأداة، تم استخدامها على (153) معلمة من معلمات العلوم، وكانت النتائج: أنّ كتب العلوم تتضمن المهارات الحياتية بدرجة متوسطة، حيث تضمنت المهارات الاجتماعية بدرجة متوسطة، والمهارات العقلية بدرجة كبيرة، والمهارات الصحية بدرجة متوسطة، بينما لم تتضمن كتب العلوم كل من المهارات الانفعالية مهارات إدارة الذات، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير سنوات الخبرة في محور المهارات الصحية لصالح السنوات بين (15_20) سنة، ووجود فروق في متغير التخصص في المهارات الصحية والانفعالية ومهارة إدارة الذات لصالح تخصص الأحياء، وعدم وجود فروق تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

8-1-4أجرى عبود، أبو درويش (2016) دراسة بعنوان: المهارات الحياتية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في الأردن. هدفت إلى تحليل المهارات الحياتية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في الأردن. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. تكونت العينة من كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطوير أداة تحليل المحتوى للتعرف على المهارات الحياتية المتضمنة في الكتب الدراسية اشتملت على أربعة أبعاد للمهارات الحياتية وهي: بعد المهارات الاجتماعية، بعد المهارات الشخصية والانفعالية، بعد المهارات البيئية، بعد المهارات الفكرية والعلمية، وتفرع عنها (37) مهارة فرعية، وتم استخراج معامل الثبات باستخدام معامل هولستي للثبات حيث بلغ معامل الثبات عبر الزمن (91.5) وهو مقبول لأغراض الدراسة، وتم تحليل الكتب لتحديد المهارات الحياتية المتضمنة فيها، وقد أظهرت النتائج بناء على عدد ونسب التكرارات توافر تضمين المهارات الحياتية، وأوصت الدراسة بالتركيز على المهارات الحياتية البيئية لوجود نقص في التركيز على البعض منها والتأكيد من خلال الأهداف على أهمية تنمية المهارات الحياتية كمحور تدور حوله الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في الأردن لمواجهة الظروف والتحديات التي يعيشها العالم المعاصر.

8_1_5_أجرى **البقمي (2017) دراسة هدفت لتعرف واقع تضمين المهارات الحياتية في مقرر العلوم في الصف السادس الابتدائي** في المملكة العربية السعودية. ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ اعداد قائمة بالمهارات الحياتية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. تمثلت عينة الدراسة في كتب العلوم للصف السادس الابتدائي. كانت نتائج الدراسة: أن درجة توافر المهارات الحياتية بشكل عام منخفضة، وكانت مهارة التفكير أكثر توافرا بدرجة عالية، تليها المهارات الشخصية والمهارات الصحية وبدرجة توافر منخفضة، والمهارات البيئية والاجتماعية بدرجة توافر منخفضة جداً.

8-1-6_أجرت **البجعة (2018) دراسة بعنوان: المهارات الحياتية المتضمنة في منهاج الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الأساسي ودرجة ممارسة التلامذة لها من وجهة نظر المعلمين** في سوريا. لتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقامت بإعداد قائمة بالمهارات الحياتية المتضمنة في منهاج الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الأساسي ضمن أربعة محاور هي: المهارات العملية اليدوية، ومهارات الاتصال، والمهارات البيئية، والمهارات الاجتماعية. كما قامت الباحثة بإعداد استبانة لقياس مدى ممارسة التلامذة للمهارات الحياتية المتضمنة في منهاج الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الأساسي من وجهة نظر معلميهم. حيث تم اختيار (40) معلماً ومعلمة من معلمي التعليم الأساسي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. جاء محور المهارات البيئية في المرتبة الأولى بوزن نسبي وقدره (33%) في اجمالي الكتاب، يلي ذلك محور العملية اليدوية إذ احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (30%) ثم جاءت مهارات الاتصال لتحتل المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (26%)، وفي المرتبة الأخيرة محور المهارات الاجتماعية بوزن نسبي قدره (10%).
2. حصل محور (المهارات البيئية) على أعلى درجة ممارسة من تلامذة الصف الثالث الأساسي للمهارات الحياتية من وجهة نظر معلميهم بوزن نسبي (84.32)، وهو يقع ضمن درجة الممارسة الكبيرة جدا، أما محور مهارات الاتصال في المرتبة الثانية، بوزن نسبي (71.53)، وهو يقع ضمن درجة الممارسة الكبيرة، وفي المرتبة الثالثة جاء محور المهارات الاجتماعية بوزن نسب وقدره (69.06)، وهو يقع ضمن درجة الممارسة الكبيرة. أما محور (المهارات العملية اليدوية) فقد كان أقل المهارات ممارسة؛ إذ جاء بوزن نسبي (64.4) وهو يقع ضمن درجة الممارسة المتوسطة
3. العملية اليدوية) فقد كان أقل المهارات ممارسة؛ إذ جاء بوزن نسبي (64.4) وهو يقع ضمن درجة الممارسة المتوسطة.
4. عدم وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي آراء المعلمين حول درجة ممارسة تلامذة الصف الثالث الأساسي للمهارات الحياتية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة لصالح ذوي الخبرة (أكثر من 10 سنوات).

8-1-7_وأجرى **كل من العصيمي وبايطين (2022) دراسة بعنوان: درجة تضمين كتب لغتي بالصفوف الأولية لمهارات التعلم الذاتي.** في مصر، ومن أجل تحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واعداد قائمة بتلك المهارات، واعداد استمارة لتحليل المحتوى مقررات لغتي بالصفوف الأولية في ضوء مهارات التعلم الذاتي، وشملت عينة الدراسة كافة الأنشطة والتدريبات في كل وحدات المقررات، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أعلى مهارات التعلم الذاتي الرئيسية المتضمنة في مقررات لغتي بالصفوف الأولى بالابتدائي هي مهارة ممارسة التعلم الذاتي بنسبة مئوية قدرها (50،92%)، يليها مهارة الاستعداد للتعلم بنسبة مئوية قدرها (18،56%)، يليها مهارات

التقويم الذاتي بنسبة مئوية قدرها (17،79%)، ويليها المهارات التكنولوجية بنسبة مئوية قدرها (8،21)، وكانت المهارات الحياتية أدنى تضمينا في مقرر لغتي بالصفوف الأولية بنسبة مئوية قدرها (4.52%).

8-1-8_أما **دراسة الحناكي (2021) بعنوان: واقع تضمين المهارات الحياتية في مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الأول المتوسط** بالمملكة العربية السعودية. ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة قائمة بالمهارات الحياتية المرتبطة بالدراسات الاجتماعية تضمنت خمسة محاور رئيسة هي: مهارات التواصل الاجتماعي، ومهارات التفكير العليا، ومهارات المواطنة، ومهارات اتخاذ القرار، ومهارات إدارة الوقت، وقد اندرج تحتها (37) مهارة حياتية واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من كتاب (الطالب والنشاط) وأظهرت النتائج: أن درجة تضمين المهارات الحياتية جاءت بدرجة منخفضة، وتوصلت الدراسة أن محور مهارات التفكير العليا جاء بالمرتبة الأولى بنسبة(37.8%) ، يليه محور المواطنة بنسبة (31%) ، ثم جاء محور التواصل الاجتماعي بنسبة(14.4%)، بينما جاءت المحاور المتبقية بنسب متدنية حيث بلغت مهارة إدارة الوقت(9.7%)، ومهارة اتخاذ القرار (7%)، وكذلك توصلت الدراسة إلى عدم وجود توازن في توزيع المهارات الحياتية بين كتب الفصلين الأول والثاني.

8-1-9_ أجرى **سلامة (2022) دراسة بعنوان: المهارات الحياتية المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي** في سوريا.

هدفت الدراسة إلى تحليل مضمون كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي لتقصي المهارات الحياتية المتضمنة فيه، ومعرفة المهارات الأكثر والمهارات الأقل تضمينا فيه، وقد اعتمد الباحث أسلوب تحليل المضمون من المنهج الوصفي، أما عينة البحث فكانت كتاب الدراسات الاجتماعية والذي يحتوي ست وحدات، وكانت أداة البحث استمارة تحليل للمهارات الحياتية، بناء على قائمة أعدها الباحث تضمنت ست مهارات هي (الحوار، التعاون، السلامة والأمان، التفاوض، حل المشكلات).

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: إنّ مهارة حل المشكلات تم التركيز عليها في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي، إذ حصلت على تكرارات مقدارها (23)، وبنسبة مئوية (33،53%). أما مهارتي الحوار والتعاون فقد أتت بتكرارات مقدارها (16) وبنسبة مئوية بلغت (23.52%)، ثم أتت مهارة السلامة والأمان بتكرارات مقدارها (6)، وبنسبة مئوية مقدارها (7.35%)، ثم جاءت مهارة تحمل المسؤولية في المرتبة الأخيرة بتكرارات مقدارها (2)، وبنسبة مئوية بلغت (2.94). بناء على هذه النتائج قدم الباحث مقترحات عدة أهمها: الاهتمام بضرورة تضمين المهارات الحياتية التي فيها ضعف في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي، وتصميم برامج إثرائية لتنمية المهارات الحياتية.

8_1_10_وأجرت **الزايد (2022) دراسة بعنوان: واقع تضمين المهارات الحياتية في كتاب الدراسات الإسلامية للصف الثاني المتوسط في** العراق.

هدفت الدراسة إلى تعرف مدى توافر المهارات الحياتية في كتاب الدراسات الإسلامية للصف الثاني المتوسط في ضوء النظرية المعرفية الاجتماعية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، ثم استمارة تحليل المحتوى بهدف تعرف درجة توافر المهارات الحياتية في كتاب الدراسات الإسلامية للصف الثاني المتوسط،

وحددت الدراسة المهارات الحياتية في أربعة مجالات تشمل مهارات فرعية لكل مجال وهي المهارات العقلية (مهارات التفكير)، والمهارات العملية(اليدوية)، والمهارات الاجتماعية، والمهارات الانفعالية.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنّ: المهارات العقلية (مهارات التفكير) جاءت بالمرتبة الأولى بدرجة توافر متوسطة، تليها المهارات الانفعالية ثم تليها المهارات الاجتماعية، وجاءت في المرتبة الأخيرة والمهارات العملية(اليدوية)بدرجة توافر منخفضة، وأوصت بضرورة العمل على توسع بالمهارات الاجتماعية واليدوية للصف الثاني المتوسط في كتاب الدراسات الإسلامية، وضرورة المحافظة على مجال المهارات.

8-2- الدراسات الأجنبية:

8-2-1- أجرى **مالي Maly (2014) دراسة بعنوان: مستويات مهارات التفكير في الأسئلة الواردة في كتب علم الأحياء**، في كمبوديا.

Level of critical thinking Biology Textbooks.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام تحليل المحتوى، وصممت استمارة لتحليل الأسئلة الواردة في كتب الأحياء للصفوف (7_9) معدلة من تصنيف بلوم لمستويات التفكير تتكون من المستويات (تذكر، فهم، تحليل، تقويم، إبداع)، والمستويات الثلاث العليا من مهارات التفكير الناقد. تم رصد تكرار هذه المستويات في جميع الأسئلة في نهاية كل وحدة. أشارت النتائج: يوجد تدن كبير في نسب الأسئلة في مستوى التحليل وفي جميع الكتب، وانعدام الأسئلة في مستويات كل من التقويم والإبداع، وأنّ هذه الكتب لا تنمي مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة.

8-2-2-أجرى كل من **ويك وبينجامين** Wick، **Benjamin (**2016) دراسة بعنوان: **تحليل المهارات الحياتية الحرجة المتضمنة في المنهاج النظامي** في كولومبيا،

A Critical of Silences and Ambiguities of British Colombia Canada Life skills.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وكانت عينة التحليل المنهاج النظامي وقد أشارت نتائج الدراسة أن المناهج تتضمن تطوير مجموعه من المهارات الحياتية الضرورية والأساسية .حيث يركز المنهاج على مهارات التطوير الشخصي وحل المشكلات ومهارات النقد والمهارات الوظيفية (العملية) ومهارات تحمل المسؤولية الفردية .

8-2-3-دراسة **مالك ويوسف وروستف**: **Maleki, Yosef, Rosita (**2020) في نيجيريا بعنوان: تحديد أبعاد المناهج الدراسية بناء على الفرق بين المناهج المعتمدة والمناهج المقصودة.

Identifying Dimensions of Neglected Curriculum Based on the Difference Between Academic Curriculum and Intended Citizenship Curriculum.

هدفت تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في ضوء المهارات الحياتية، للمرحلة الثانوية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وأشارت النتائج إلى أن المهارات الحياتية الاقتصادية وهي: تعريف الطلاب بوظائف جديدة في الشبكات الاجتماعية، ومساعدتهم على اختيار الوظيفة المناسبة، والتعامل بجَّدية في المجالات المالية، والإلمام بمفهوم الادخار، بينما المهارات الحياتية الاجتماعية، وأبعاد السلام الاجتماعي، وتعليم الدفاع عن النفس، تم إهمالها من مصممي كتب الدراسات الاجتماعية.

8-3-التعقيب على الدراسات السابقة:

- يستخلص من الدراسات السابقة أنها اهتمت بتحديد المهارات الحياتية للمرحلة الابتدائية كدراسة البجعة (2018)، صايمه (2020)، دراسة البقمي (2017)، دراسة العصيمي وبايطين (2022)، أما دراسة Maly (2014) ودراسة اهتمت بتحديد المهارات للمرحلة الإعدادية.
- استخدمت بعض الدراسات أداة تحليل المحتوى كدراسة سليمان وقاسم (2010)، دراسة الفاتح (2015)، دراسة العصيمي وبايطين (2022)، الزايد (2022)، دراسة Maleki, Yosef, Rosita (2020)، أما دراسة Maly(2014) اعتمدت تحليل الأسئلة الواردة في كتاب علم الأحياء، ودراسة البجعة (2018) استخدمت تحليل المحتوى واستبانة. أما بالنسبة للدراسة الحالية فتتفق مع الدراسات التي اعتمدت تحليل المحتوى.
- اهتمت الدراسات السابقة بإعداد قائمة تضم المهارات الحياتية المتضمنة في محتوى المناهج الدراسية كدراسة سليمان وقاسم (2010)، ودراسة صايمه (2010)، ودراسة الفاتح (2015)، دراسة البقمي (2017)، ودراسة البجعة (2018)، والحناكي (2021).
- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة البجعة (2018) ودراسة Maleki, Yosef, Rosita (2020)، ولحناكي (2021)، وسليمان وقاسم (2010) في تحليل كتاب الدراسات الاجتماعية ولكن لصفوف مختلفة.

يتميز البحث الحالي في إعداد قائمة بالمهارات الحياتية الواجب توافرها ليتم تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية في ضوئها، ويتفق البحث في استخدام المنهج الوصفي التحليلي كما في دراسة البجعة (2018)، ويختلف عنها في أنه تناول الصف السادس الأساسي في حين تناولت دراسة (البجعة) منهاج الاجتماعيات للصف الرابع الأساسي ويختلف من حيث المهارات الحياتية المتناولة.

9-الإطار النظري

9-1- ماهية وطبيعة تحليل المحتوى:

ذكر **العساف** تعريفاً يعد من أشمل التعريفات وأوضحها في تحديد مفهوم تحليل المحتوى وهو: تعريف **(بيرلسون)** "عبارة عن طريقة بحث يتم تطبيقها من أجل الوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى أسلوب الاتصال". لأنّه يؤكد على الخصائص الآتية:

-تحليل المحتوى لا يجري بغرض الحصر الكمي لوحدة التحليل فقط وإنما يتعداه لمحاولة تحقيق هدف معين.

-أنّه لم يحدد أسلوب اتصال دون غيره، ولكن يمكن للباحث أن يطبقه على أي مادة اتصال مكتوبة أو مصورة **(227،2012)**.

9-2-أهداف تحليل المحتوى:

تحليل المحتوى يستهدف الوصف الدقيق والموضوعي وبعضهم يرى أنه يهدف إلى التصنيف الكمي لمضمون معين، والبعض الآخر يرى أنه تصنيف سمات الأدوات الفكرية في فئات تحليل المحتوى ويهدف إلى التصنيف الكمي لمضمون معين في ضوء نظام للفئات صمم تحليل المحتوى يستهدف الوصف الدقيق والموضوعي وبعضهم يرى أنه يهدف إلى التصنيف الكمي لمضمون معين، والبعض الآخر يرى أنه تصنيف سمات

الأدوات الفكرية في فئات تحليل المحتوى ويهدف إلى التصنيف الكمي لمضمون معين في ضوء نظام للفئات صمم ليعطي بيانات مناسبة لفروض محددة خاصة لهذا المضمون(نيوندروف،2016،60).

.9-3- خطوات طريقة تحليل المحتوى:

هناك خطوات منهجية مقصودة في منهج تحليل المحتوى والخاصة به:

١ .تصنيف المحتويات المبحوثة: حيث يعد أهم خطوة في تحليل المحتوى لأنه انعكاس مباشر للمشكلة المراد دراستها

٢ .تحليل وحدات التحليل: حيث عدد بيرلسون خمس وحدات أساسية للتحليل هي:

-الكلمة، الموضوع، الشخصية، المفردة، الوحدة القياسية أو الزمنية

-الموضوع: وهو إما جملة أو أكثر تؤكد مفهوماً معيناً سياسياً أو اجتماعياً أو اقتصادياً.

-الشخصية: يقصد الحصر الكمي لخصائص وسمات محددة ترسم شخصية معينة سواء أكانت تلك الشخصية شخصاً بعينه أو فئة من الناس أو مجتمع من المجتمعات.

-المفردة: وهي الوحدة التي يستخدمها المصدر في نقل المعاني والأفكار

-الوحدة القياسية أو الزمنية: كأن يقوم الباحث بحصر كمي لطول المقال، أو عدد صفحاته، ومقاطعه أو حصر كمي لمدة النقاش فيه عبر وسائل الاعلام.

٣ .تصميم استمارة التحليل: وهي الاستمارة التي يصممها الباحث ليفرغ فيها محتوى كل مصدر في حال تعدادها، بحيث تنتهي علاقته بعد ذلك بمصدر ذلك المحتوى وتحتوي استمارة التحليل على (البيانات الأولية – فئات المحتوى – وحدات التحليل – الملاحظات).

٤ .تصميم جداول التفريغ: ويفرغ فيها الباحث المعلومات من استمارات التحليل تفريغاً كمياً

٥ .تفريغ محتوى كل وثيقة بالاستمارة الخاصة

٦ .تطبيق المعالجات الاحصائية اللازمة الوصفية منها والتحليلية.

٧ .سرد النتائج وتفسيرها (العساف،2012، 240).

9-4- مفهوم المهارات الحياتية:

عرفها (**Henger** 2012)أنّها مجموعة من المهارات المتصلة بالبيئة التي يعيش فيها المتعلم وما يتعلق بها من اتجاهات وقيم ومعارف يتعلمها بصورة منظمة ومقصودة عن طريق الأنشطة والتطبيق العلمي حيث تهدف إلى صقل شخصيته بما يمكنه من التعامل مع متطلبات

الحياة اليومية وتحمل المسؤولية وتجعل منه مواطناً صالحاً.

عرفها أيضا **اللقاني ومحمد** (2013) أنها عملية يقوم بها الإنسان في الحياة اليومية بتفاعله مع الأشياء المحيطة به وبالتالي فإن هذه التفاعلات تحتاج من الفرد أن يكون متمكناً من مهارات حياتية أساسية.

9-5-خصائص المهارات الحياتية: تتمتع المهارات الحياتية بخصائص عدة منها:

- التنوع والشمولية: فهي تشمل كل الجوانب المادية وغير المادية المرتبطة بأساليب اشباع الفرد لاحتياجاته ومتطلبات تفاعله مع الحياة.
- تختلف تبعاً لطبيعة كل مجتمع ودرجة تقدمه.
- تستهدف مساعدة الفرد على التفاعل الإيجابي الناجح مع الحياة والبيئة بكل أبعادها.
- تختلف باختلاف سن المتعلم، فالمهارات الحياتية التي يحتاجها الصغير تختلف عن التي يحتاجها الكبير.
- مكتسبة: وتتأثر درجة اكتساب الأفراد لها بعوامل مختلفة مثل (الأسرة، المجتمع البيئة التعليمية والمهنية، وبالتالي فهي قابلة للملاحظة والقياس والتقويم).
- وسيلة وليست غاية: لتحقيق العديد من الأهداف الشخصية والمجتمعية.
- متنوعة: لارتباطها بالجوانب المعرفية والعاطفية وكذلك الجوانب العملية السلوكية (تغريد عمران،2001،14).

9-6- دور المعلم في تنمية المهارات الحياتية:

للمعلم دور إيجابي في تنمية المهارات الحياتية يتجلى في الأمور الآتية:

- تشجيع الطلاب على ممارسة النقد الموضوعي للأفكار والآراء.
- تشجيع الطلاب على التحديد الدقيق للمواقف والمشكلات وطرح الحلول والبدائل المختلفة.
- إثارة اهتمام الطلاب، وتشجيع المشاركة والمناقشة وتوضيح الأفكار.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.
- ربط الطلاب بمشاكل حقيقية واقعية.
- دفع الطلاب نحو البحث في مصادر المعلومات والتأكد من مصداقيتها.
- توجيه الطلاب نحو المشاركة والحوار وعدم انتقاد أفكار الطلاب (تغريد عمران، 2001،16).

9-7-عوامل اكتساب المهارات الحياتية:

توجد كثير من العوامل والمؤثرات التي تساعد في اكتساب الفرد للمهارات الحياتية ومن هذه العوامل ما حددها (خليل والباز) وهي:

١- العلاقات المدعمة: أي وجود ما يدعم اكتساب المهار ة وغياب هذه العلاقات الداعمة تجعل الفرد يميل إلى إهمال المهارة ووجود المدعم يؤثر إيجابي في تعلم المهارة.

٢- النماذج: ملاحظة نماذج تقوم بتنفيذ المهارة وممارستها.

٣- تتابع الإثابة: يمثل الحصول على الغذاء والتشجيع والثناء والحنان إثابة أساسية تساعد في تشكل المهارة الحياتية.

٤- التعليمات: معظم تعليمات أداء المهارات الحياتية مكتسبة من البيت أو أسئلة الطفل للأب والأم وهناك تعليمات للدراسة والحفاظ على الصحة والعمل يجب تعلمها بطريقة صحيحة في المدرسة. (89،1999)

9-8-مفهوم الدّراسات الاجتماعية:

مادة الدراسات الاجتماعية تعنى بدراسة المجتمع وعلاقاته، وبشكل أساسي تهدف إلى تربية التلميذ اجتماعياً واكتسابه مهارات التفاعل مع قضايا مجتمعه كافة.

تُعرّف مادة الدراسات الاجتماعيّة بأنها: برنامج دراسي متكامل يجمع فروع المعرفة في العلوم الاجتماعية في وحدات يكتسب المتعلمون من خلالها مجموعة من المعارف والمهارات والقيم بشكل مندمج في الصفوف ممن (1_4) (الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي) ومتداخل في الصفوف (5_9) (الحلقة الثانية من التعليم الأساسي) ومترابط في التعليم الثانوي. (وزارة التربية ،2007، 4). ويعرف"Cottrell"الدراسات الاجتماعية بأنها: تكامل للخبرات والمعارف فيما يتصل بالعلاقات الإنسانية، وتهدف إلى تحقيق المواطنة (2013، 83).

9_9_أهمية الدراسات الاجتماعية:

تبرز أهمية الدراسات الاجتماعية خاصةً في مرحلة التعليم الأساسي وذلك من خلال الموضوعات التي تقدمها للمتعلم وتشكل لديه النواة الأساسية لفكر المواطنة الصالحة.

وكونها مصدر للتربية الاجتماعية، حيث تعمل على إثارة اهتمام التلاميذ بالمشكلات الاجتماعية الحاضرة، وتوعيهم بإنجازات وطنهم في الحضارة الإنسانية في الماضي، وما يجب عليهم لتطوير مستقبلهم (السكران، 2000، 23).

9_10_أهم الأهداف العامة لمناهج الدراسات الاجتماعية في الجمهورية العربية السورية:

الهدف الرئيس لتدريس الاجتماعيات يتمثل بتربية المتعلم اجتماعياً من خلال اكتسابه كفايات ومهارات يتفاعل من خلالها مع قضايا مجتمعه إيجابياً، ويمتلك القدرة على اتخاذ القرار وروح المبادرة لصالح وطنه وأمته الإنسانية جمعاء، ومن الضروري أن يكون في مقرر الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي ما يحقق هذه الأهداف ولا سيما أنها بداية الطريق الذي يعبر التلاميذ وصولاً إلى الأهداف (وزارة التربية، 2007، 53).

9_11_أهم المعايير التي بني على أساسها كتاب الدّراسات الاجتماعيّة للصّف السادس:

من خلال الاطلاع على قائمة معايير بناء كتاب الدّراسات الاجتماعية أنها ركزت على اكساب التلاميذ المهارات المختلفة. لا سيما المعايير الآتية:

- يطبق التلاميذ معارفهم ومهاراتهم للمشاركة في أعمال على مختلف المستويات.
- ينمي التلاميذ الوعي المتزايد والشامل في الحقوق والمسؤوليات في سياقات محددة.
- يتعاون التلاميذ مع أقرانهم ومع الآخرين ويدرسون كيف يتطور الأفراد في المجتمعات والثقافات المختلفة.
- يطور التلاميذ المهارات في معالجة وتقييم القضايا المهمة مثل السلام والصراع والفقر والمرض وحقوق الانسان والبيئة العالمية.
- يحلل التلاميذ جوانب محددة من الثقافة، مثل اللغة والمعتقدات وتأثير الثقافة على السلوك البشري (وثيقة الإطار العام للمنهاج الوطني للجمهورية العربية السورية، 2016، 809.811).

10-إجراءات سير الدراسة العملية:

10-1-منهج البحث: اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في توصيف وتحديد المهارات الحياتية وتحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية المقرر على تلامذة الصف السادس الأساسي في العام الدراسي 2026/2025.

10-2- مجتمع البحث وعينته: يتكون مجتمع البحث من منهاج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي بجميع الأنشطة المتضمنة فيه، والجدول الآتي يوضح مواصفات عينة الكتاب المحلل:

جدول (1) مواصفات عينة الكتاب المحلل

الوحدات	عدد الدروس	عدد الصفحات	الوزن النسبي
الأولى: أنا	2	8	%20
الثانية: أنا وأنت	2	8	%17
الثالثة: سلامتي	4	16	%21
الرابعة: مجتمعي	6	26	%22
الخامسة: بيئتي	11	48	%20
السادسة: وطني	8	30	%10
المجموع	13	136	100

10-3- أداة البحث:

وقد تمثلت أدوات البحث بالآتي:

- قائمة بالمهارات الحياتية الواجب توفرها في منهاج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي.
- بطاقة تحليل المحتوى لمنهاج الدراسات الاجتماعية في ضوء قائمة المهارات الحياتية

10-4- لتحقيق الهدف الأول أُعدت قائمة بالمهارات الحياتية الواجب توافرها في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي، وفق الخطوات الآتية:

10-4-1-تحديد الهدف من القائمة: إذ يتمثل الهدف الأساسي منها في تحديد المهارات الحياتية الواجب توافرها في منهاج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي، ومن ثم استخدام القائمة في الحكم على مدى تضمين المهارات في منهاج الدراسات الاجتماعية.

10-4-2- تحديد مصادر اشتقاق القائمة: اعتمدت الباحثة على المصادر الآتية لاشتقاق قائمة المهارات الحياتية الواجب توافرها في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي:

- العودة إلى الدراسات السابقة التي تناولت المهارات الحياتية بالبحث والدراسة.
- المعايير الوطنية العامة لمنهج الدراسات الاجتماعية في الصف السادس الأساسي التي أعدت من قبل وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية.

- الأهداف العامة لمادة الدراسات الاجتماعية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.
- استطلاع آراء موجهي مادة الدراسات الاجتماعية في مديرية التربية بدير الزور في المهارات الحياتية الملائمة لتلامذة الصف السادس الأساسي والواجب توافرها في كتاب مادة الدراسات الاجتماعية من خلال عرض قائمة المهارات الحياتية الأولية على عينة من المحكمين.

استناداً إلى ما سبق اشتقت قائمة المهارات الحياتية، ثم صنفت إلى مهارات رئيسية ومهارات فرعية مع مراعاة طبيعة المادة، ومستوى تلامذة الصف السادس الأساسي.

10-4-1-3- صدق القائمة: عرضت القائمة على مجموعة من المحكمين في المناهج وطرائق التدريس، وذلك لإبداء الرأي حول أهمية هذه المهارات، ومدى انتماء المهارات الفرعية للمهارة الرئيسية التي تندرج ضمنها وارتباطها بمادة الدراسات الاجتماعية ومناسبتها لتلامذة الصف السادس الأساسي، وإمكانية الحذف والإضافة، وقد أسفرت عملية التحكيم عن الاقتصار على أربع مهارات رئيسية، بالإضافة إلى بعض التعديلات على المهارات الفرعية. وبذلك أصبحت قائمة المهارات الحياتية جاهزة للتطبيق في تحليل منهاج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي لمعرفة المهارات المتضمنة فيه، والجدول رقم (2) يوضح عدد المحاور الرئيسة للمهارات الحياتية والمهارات الفرعية المنتمية لكل محور.

جدول (2) المحاور الرئيسية للمهارات الحياتية

الرقم	المهارات الرئيسية	عدد المؤشرات
1	حل المشكلات	10
2	اتخاذ القرار	10
3	التواصل الاجتماعي	10
4	التفكير الناقد	10
المجموع		40

10-4-2 لتحقيق الهدف الثاني المتعلق بتحديد المهارات الحياتية المتضمنة في محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي.

اتبعت الباحثة الإجراءات الآتية:

1-تحديد الهدف من تصميم استمارة التحليل:

إنّ الهدف من تصميم استمارة التحليل هو تحديد درجة توفر المهارات الحياتية في محتوى مادة الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي، وذلك من خلال حساب التكرارات والنسب المئويّة لكل مهارة رئيسية وكل مؤشر فرعي في دروس كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي.

2-تحديد عينة التحليل:

اشتملت عينة التحليل على كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي العام (2025/2024) في الجمهورية العربية السورية، والجدول الآتي يعرض وصفاً لمحتوى هذا الكتاب:

الجدول (3) وصف محتوى على كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي:

الوحدات	عدد الدروس	عدد الصفحات
الأولى: أنا	2	8
الثانية: أنا وأنت	2	8
الثالثة: سلامتي	4	16
الرابعة: مجتمعي	6	26
الخامسة: بيئتي	11	48
السادسة: وطني	8	30
المجموع	33	136

3-تحديد وحدة التحليل:

وحدات التحليل التي يمكن إخضاعها للعد والقياس بسهولة ويعطي وجودها أو غيابها أو تكرارها أو إبرازها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية مثل: الكلمة، الجملة، الفقرة، الموضوع، أو الشخصية المفردة، أو المساحة أو الزمن (محمد وعبد العظيم،2012،161).

وفي البحث الحالي تم الاعتماد على /الفكرة/ وحدة للتحليل، إذ تعد من أهم وحدات التحليل وأكثرها فائدة (البسيوني،2013،296)

حسب ورودها في كل درس.

4-تحديد فئات التحليل:

تعرّف فئة التحليل بأنها "العناصر الرئيسة أو الثانويّة التي يتم وضع وحدات التحليل فيها (كلمة أو موضوع أو قيم... إلخ) (طعيمه،2004،272).

وعليه تمّ الاعتماد على قائمة المهارات الحياتية التي تم إعدادها مسبقاً والتي تتكوّن من (4) مهارات رئيسية، يندرج ضمنهم (40) مؤشراً للأداء كفئات للتحليل.

5-ضوابط التحليل:

من أجل ضمان سلامة النتائج التي سيتم التوصل إليها من تحليل كتاب مادة الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي تم التقيّد بالضوابط الآتية:

- شمولية تحليل كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي لجميع وحداته (6 وحدات).
- شمولية التحليل للصور المتضمنة في الدروس.
- وفي حال ورود مؤشر الأداء أكثر من مرة في درس أو تكرار الصورة أو معناها في أكثر من درس يحسب لكل مؤشر تكراره على حدة.
- شمولية التحليل للأسئلة والتدريبات في نهاية كل درس.
- تحتسب مؤشرات الأداء سواءً أكانت واردة بشكلها الصريح أو الضمني.

6-تصميم استمارة تحليل كتاب مادة الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي:

تمّ تصميم استمارة كتاب مادة الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي وفق القائمة السابقة المعدّة والمحكّمة، وذلك على النحو الآتي:

- المهارات الرئيسيّة: ويوضع في هذا الحقل المهارات الحياتية الرئيسية حسب القائمة.
- مؤشرات الأداء: ويوضع في هذا الحقل مؤشرات الأداء الخاصة بالمهارات الرئيسية والدالة عليها.
-حقول الوحدات المتضمنة في الكتاب: وتتضمن وحدات ودوس الكتاب.
-مجموع التكرارات: ويوضع في هذا الحقل مجموع عدد تكرارات وحدات التحليل في الوحدات على كل فئة من فئات التحليل.
-النسبة المئويّة: ويوضع في هذا الحقل النسبة لتكرارات وحدات التحليل

7-ضبط استمارة التحليل:

-**صدق استمارة التحليل:** للتأكد من صدق استمارة التحليل تمّ عرضها على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسيّة في كلية التربية في جامعة الفرات ودمشق من أجل التأكد من صدق محتواها، وتمّ الأخذ بآرائهم حولها.

-**ثبات استمارة التحليل:** تمّ التأكد من ثبات استمارة التحليل بطريقتين:

أولاً: الثبات عبر الأفراد: تمّ تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي من قبل الباحثة وباحثة أخرى (طالبة دراسات عليا في كلية التربية بجامعة الفرات) في الوقت ذاته بعد اطلاعها على خطوات التحليل وقواعده وضوابطه، وتمّ حساب معامل الثبات وفق معادلة هولستي بين نتائج تحليل الباحثة والمحللة الأخرى وفق الآتي:

$R=2(C1,2)/C1+C2$ حيث أنّ:

R: معامل الثبات، C1,2: عدد وحدات التحليل المتفق عليها

C1: عدد وحدات التحليل الأوّل C2: عدد وحدات التحليل الثاني

وكانت النتائج كما هو موضّح في الجدول الآتي:

الجدول (4) معامل ثبات استمارة تحليل كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي عبر الأفراد:

التحليل	عدد وحدات التحليل	عدد الوحدات المتفق عليها	عدد الوحدات المختلف عليها	معامل الثبات
تحليل الباحثة الأوّل	229	208	37	0.91
تحليل المحللة الثانية	224			

يتضح من الجدول (4) أن معامل ثبات استمارة تحليل كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي عبر الأفراد= (0.91) وهو مقبول إحصائياً.

ثانياً: الثبات بالإعادة: قامت الباحثة بإعادة تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي بعد مرور (20) يوماً على التحليل الأوّل وتمّ حساب معامل الثبات وفق معادلة هولستي السابقة بين نتائج تحليل الباحثة الأوّل والثاني.

وكانت نتائج الثبات على النحو الموضّح في الجدول الآتي:

الجدول (5) معامل ثبات استمارة تحليل كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي عبر الزمن:

التحليل	عدد وحدات التحليل	عدد الوحدات المتفق عليها	عدد الوحدات المختلف عليها	معامل الثبات
تحليل الباحثة الأوّل	229	215	32	0.90
تحليل الباحثة الثاني	247			

يتضح من الجدول (5) أن معامل ثبات استمارة تحليل كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي عبر الزمن= (0.90) وهو مقبول إحصائياً.

11-عرض نتائج البحث وتفسيرها:

11-1-للإجابة عن السؤال الأول: ما المهارات الحياتية الواجب توافرها في منهاج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي؟

أجيب عنه في إجراءات البحث؛ اذ حددت الباحثة قائمة بالمهارات الحياتية، ومن خلال استعراض الباحثة المهارات الحياتية في الدراسات السابقة وجدت الباحثة تشابه نوعاً ما بين هذه المهارات، وبالتالي تم الإجابة عن السؤال الأول.

11-2-للإجابة عن السؤال الثاني: ما المهارات الحياتية المتضمنة في محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي؟

للإجابة عن هذا السؤال:

تمّ تحليل محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية للصف السادس بما يتضمنه من دروس باستخدام استمارة التحليل، وعليه تم حساب التكرارات والنسبة المئوية لكل مهارة من المهارات الحياتية الرئيسية، وكانت النتائج كما يأتي:

جدول (6) التكرارات والنسب المئوية للمهارات الحياتية الرئيسية في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي:

الرقم	المهارات الرئيسية	عدد المؤشرات	التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
1	حل المشكلات	10	60	%24.29	2
2	اتخاذ القرار	10	48	%19.43	3
3	التواصل الاجتماعي	10	46	%18.26	4
4	التفكير الناقد	10	93	%37.65	1
المجموع		40	247	%100	

لدى قراءة الجدول(6) يتبيّن ترتيب المهارات الحياتية من حيث مستوى تضمينها في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي، حيث جاءت في المرتبة الأولى مهارة التفكير الناقد بتكرار قدره (93) وبنسبة مئوية قدرها (37.65%)، وترجح الباحثة ذلك لأن الهدف من ذلك بناء إنسان مستقل، مفكر ناقد، ومبدع لا مجرد متلقٍ للمعلومات قادراً أن يكون فاعلاً ومسؤولاً في مجتمعه.

تليها في المرتبة الثانية مهارة حل المشكلات بتكرار قدره (60) وبنسبة مئوية قدرها (24.29%)، وتفسر الباحثة ذلك إلى طبيعة محتوى مادة الدراسات الاجتماعية، إذ يراد من التلميذ فهم القضايا والمشكلات المجتمعية والبيئية كتمهيد لتطوير قدرته على حلها في مراحل لاحقة.

بينما جاءت في المرتبة الثالثة مهارة اتخاذ القرار بتكرار قدره (48) وبنسبة مئوية بلغت (19.43%)، وتعزي ذلك الباحثة إلى أن مهارة اتخاذ القرار ليست منفصلة بل مرتبطة بمهارات أعلى مثل مهارة حل المشكلات ومهارة التفكير الناقد.

وفي المرتبة الرابعة جاءت مهارة التواصل الاجتماعي بتكرار قدره (46) وبنسبة مئوية قدرها (18.26%)، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن هذه المهارة مدمجة بشكل طبيعي في جميع المهارات الأخرى ووجودها في المرتبة الرابعة لا يعني إهمالها بل يعني قد تمارس في إطار المهارات الأخرى.

أما بالنسبة لتوزع المهارات الحياتية على وحدات كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي فيوضحها الجدول الآتي:

الجدول (7) توزع المهارات الحياتية على وحدات كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي:

المهارات الرئيسية:	الوحدة1		الوحدة2		الوحدة3		الوحدة4		الوحدة5		الوحدة6		م ج
	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	
حل المشكلات	0	%0	4	%6.66	0	%0	29	%48.33	27	%45	0	%0	60
اتخاذ القرار	5	%10.41	5	%10.41	2	%4.16	24	%50	8	%16.66	4	%8.33	48
التواصل الاجتماعي	2	%4.34	14	%30.43	0	%0	10	%27.73	13	%28.26	7	%15.21	46
التفكير الناقد	6	%6.45	1	%1.07	25	%26.88	18	%19.35	29	%31.18	14	%15.05	93
المجموع	13	%5.26	24	%9.71	27	%10.93	81	%32.79	77	%31.17	25	%10.12	247

يلاحظ من الجدول السابق أنه لا يوجد هناك توازن في توزيع المهارات الحياتية على وحدات كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي إذ حصلت هذه الوحدات على نسب متفاوتة من حيث تضمينها المهارات الحياتية، فحصلت الوحدة الرابعة(مجتمعي) على أعلى نسبة مئوية (32.79%)، ثم الوحدة الخامسة(بيئتي) بنسبة مئوية (31.17%) ثم الوحدة الثالثة(سلامتي) بنسبة مئوية (10.93%)، ثم الوحدة السادسة (وطني) بنسبة مئوية (10.12%) ثم الوحدة الثانية (أنا وأنت) بنسبة مئوية (9.71%)، وأخيراً الوحدة الأولى (أنا) بنسبة (5.26%).

وتفسر الباحثة ذلك بأنَّ الترتيب قد يعكس خياراً تربوياً _من الممكن برأيها أن_ يستند إلى:

- البناء المنطقي: حيث تسبق مهارات التفكير مهارات العرض والتواصل.
- طبيعة مادة الدراسات الاجتماعية التي تركز على المحتوى المعرفي والمهارات التحليلية.
- التكامل بين مواد المنهاج حيث تتعاون المواد المختلفة لبناء شخصية التلميذ بشكل متكامل.

12-المقترحات:

في ضوء نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها؛ توصي الباحثة بالآتي:

1. ضرورة إعادة صياغة محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بحيث تراعي التوازن بين المهارات الحياتية الواجب تضمينها في مناهج الدراسات الاجتماعية.
2. ضرورة أن تكون المهارات الحياتية بمثابة توّجه فكري واضح لدى مخططي المناهج ومؤلفي الكتب الدراسية.
3. حث المعلمين على استخدام استراتيجيات وطرائق حديثة وجديدة تعمل على إبراز وتنمية المهارات الحياتية أثناء تدريس المناهج الدراسية.
4. وضع مصفوفة متكاملة للمهارات الحياتية تتنامى مع صفوف التعليم كلها مع مراعاة الانسجام والترابط بين الوحدات الدراسية وضمن كل مادة.

قائمة المراجع:

- –الحايك، أمنة خالد. (2015)." ***واقع تنمية المهارات الحياتية دراسة تحليلية لمحتوى مناهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية***". *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، العدد (13).
- عبود، خلف، أبو درويش، منى (2016)." **المهارات الحياتية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية**". *جامعة الحسين بن طلال*، الأردن.
- ألكسو المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (2011). " ***معجم المصطلحات المعاجم وطرق التدريس***". الرباط: مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي.
- البجعة، مروة. (2018)." ***المهارات الحياتية المتضمنة في منهاج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي ودرجة ممارسة التلاميذ لها من وجهة نظر المعلمين***". *مجلة البعث*، بحث منشور، كلية التربية، المجلد (40).
- البسيوني، محمد. ***أساسيات البحث العلمي في العلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية***". القاهرة: دار الفكر العربي.
- البقمي، فهد مزيد. (2017)." ***مدى تضمين المهارات الحياتية في مقرر العلوم للصف السادس الابتدائي***". *مجلة عالم التربية*،59(8)،231_280.
- الحناكي، لولوة بنت علي بنت إبراهيم. (2021)." **واقع تضمين المهارات الحياتية في مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية**". *مجلة العلوم التربوية*، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد (27).
- سلامة، جمال. (2022)." **المهارات الحياتية المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي**". *مجلة جامعة البعث*، مج44، ع 34.
- خليل، محمد والباز، خالد (1999). **"دور مناهج العلوم في تنمية بعض المهارات الحياتية "**. لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، المؤتمر العلمي الثالث مناهج العلوم للقرن الحادي والعشرين، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد الثاني.
- الزايد، خديجة عبد الله. (2022)." **واقع المهارات الحياتية في كتاب الدراسات الإسلامية في العراق**". *مجلة كلية التربية*، جامعة المنصورة، ع (118).
- السكران محمد. (2000)." ***أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية***". عمان: دار الشروق.
- سليمان، جمال، وقاسم، ورهام. (2010)." **المهارات الحياتية المتضمنة في مادة الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في سورية**". *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية*، المجلد (32)، ع (3)، 169_193.
- صايمه، سمر عبد المنعم. (2010)." **المهارات الحياتية المتضمنة في منهاج اللغة العربية للصف الثالث الأساسي ومدى ممارستها لدى تلاميذ مدارس وكالة الغوث الدولية**". رسالة ماجستير غير منشورة. *جامعة الأزهر*، غزة.

- طعيمه، رشدي. (2004)." ***تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه_ أسس استخداماته"***. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبد المعطي، أحمد حسين، ومصطفى، دعاء محمد. (2008). ***المهارات الحياتية***". القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع
- العساف، صالح محمد (2012). ***"المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية"***. مكتبة العبيكان، الرياض.
- العصيمي، تغريد بن حمود، بابطين، هدى حسين. (2022)."**درجة تضمين كتب لغتي بالصفوف الأولية لمهارات التعلم الذاتي في مصر**". *مجلة كلية التربية*، جامعة العريش، ع (31).
- علي، عصام. (2014). ***المهارات الحياتية للشباب "دليل تدريبي"***. الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية، القاهرة، مطبعة سيوبرس.
- عمران، تغريد، شناوي. (2001)." ***المهارات الحياتية***". القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- الفاتح، سلطانة. (2015)." **مدى تضمين كتب علوم المرحلة المتوسطة للمهارات الحياتية من وجهة نظر المعلمات العلوم بمدينة الرياض**". *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، المجلد (4)، ع (8)،64،40.
- الدريج، محمد. (2015)" ***تطوير مناهج التعليم***" ، منشورات رمسيس، السلسلة الشهرية المعرفية للجميع، العدد 32.
- اللقاني، احمد حسين، محمد فارعو حسن (2013). ***"منهاج التعليم بين الواقع والمستقبل"***. القاهرة، عالم الكتب.
- محمد، وائل، وعبد العظيم، ريم. (2012)." ***تحليل محتوى المنهج في العلوم الإنسانية"***. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- مقدادي، يوسف. (2011)." **فاعلية برنامج توجيه جمعي في تنمية المهارات الحياتية دراسة شبه تجريبية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة إربد**". *مجلة اتحاد الجامعات العربية وعلم النفس*، المجلد (11)، ع 3.
- نيوندورف، كمبرلي. (2016). ***الدليل إلى تحليل المحتوى***". ترجمة: جورج قسيس. دمشق: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب.
- وافي، عبد الرحمن جمعه. (2010)." **المهارات الحياتية وعلاقتها بالذكاءات المتعددة لدى طلبة المرحلة الثانوية في قطاع غزة**". رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية التربية، *الجامعة الإسلامية*، غزة.
- وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية. (2007)." ***وثيقة المعايير الوطنية لمناهج الدراسات الاجتماعية في التعليم ما قبل الجامعي***". دمشق: وزارة التربية.
- وزارة التربية. (2016). ***وثيقة الإطار العام للمنهاج الوطني للجمهورية العربية***. دمشق: المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية.
- اليونسكو. (1996). " ***التعلم ذلك الكنز المدفون***". تقرير اللجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرين. مركز الكتب الأردني. الأردن: عمان.

المراجع الأجنبية:

- Cottrell. S. (2013). ***The Study Skills Handbook***. London: Macmillan press ltd.
- Henger. D. (2012). ***Life skills across ،the curriculum.24 combined teacher student*** ،basic book ،New York
- Maly, H. Textbook. A. (2014) .**Level of critical thinking in Cambodian Biology Textbooks**، 1st Cambodian Education Research forum 14_ 15 *February National Institute of Education University of Phnom Penh*.
- Rosita, M., Yusuf, A., Maleki, M., & behnam, T. (2020). **Identifying Dimensions of Neglected Curriculum Based on the Difference Between Academic Curriculum and Intended Citizenship Curriculum** in the Secondary School Social Studies Textbooks. J*ournal of Curriculum Research*, 10 (1), 157 – 202.
- Wick, B, Benjamin, A (2016). The Road to Employability Through Personal: A **Critical of Silences and Ambiguities of British Colombia Canada Life skills**, *International Journal of Life Long Education*, V25.

The degree of availability of life skills included in the social studies book for the sixth grade

*Fawaz Al-Darwish **Hekmat Al-Dyab ***Najla Ali Al-Hussein

Abstract

This research aimed to identify the life skills included in the social studies curriculum for the sixth grade.

The researcher used the descriptive analytical approach and prepared a list of life skills included in the social studies curriculum for the sixth grade within four axes: problem-solving skill, decision-making skill, communication skill, and critical thinking. The research yielded the following results:

1. Critical thinking skill came in first Grad with a frequency of (93) and a percentage of (37.65%), followed in second Grad by problem solving skill with a frequency of (60) and a percentage of (24.29%), while decision making skill Grad came the social communication skill with a frequency of (46) and a percentage of (18.26%)

2. There is no balance in the distribution of life skills across the units of the Social Studies book. For the sixth grade, these units received varying percentages in terms of including life skills. The fourth unit received the highest percentage (32.79%), followed by the fifth unit with a percentage (31.17%), then the third unit with a percentage (10.93%), then the sixth unit with a percentage (10.12%), then the second unit with a percentage (9.71%) The first with a percentage of (5.26) The e search also reached a recommendation، the most important of which: The necessity of restricting the content of social studies curricula to balance the life skills the must be incorporated ، and ensuring that life skills sever as a clear intellectual framework for curriculum and textbook developers.

Keywords: Life skills, social studies curriculum، the sixth grade

***Professor, Faculty of Education, Al-Furat University, Syria, Deir Ezzor.**

****Teacher, Faculty of Education, Al-Furat University, Syria, Deir Ezzor.**

*****Master's student in the Department OF Childhood Education, Faculty of Education in Deir Ezzor - Al-Furat University.**